الإشارة في
اللغة العربية من
خلال الإعجاز
العلمي

قام رجل من الأعراب كان يحضر هذا الدرس وقال .. يا أصمعي كلام من هذا الذي قلت قبل قليل ..فقال هذا كلام الله .. فقال الأعرابي حاشى لله أن يقول مثل هذا الكلام .. فاستغرب الأصمعي من كلامه واستغرب الناس ؟؟ وقال الأصمعي .. يا رجل هل تحفظ أنت القران , فقال لا .. قال هل تحفظ سورة المائدة التي بها هذه الآية , فقال لا .. فقال الأصمعي ويحك كيف تتجرأ على الله .. فقال الأعرابي .. أنت قلت أن السارق والسارقة أقطعوا أيديهما جزاءاً .. وقلت نكالا من الله , فهذا الموقف الإلهي موقف عزة وحكمة وليس موقف مغفرة ورحمة .. فقال الأصمعي ءاتوني مصحفا .. ففتح على سورة المائدة وأخذ يقرأ .. وإذا به أخطأ ,, فالآية ختمت (والله عزيز حكيم) وليس (والله غفور رحيم) فأبتسم الأصمعي وقال والله إنا لنجهل لغة العرب . الله أكبر أعظم لغتنا .

الأصمعي يقول أنا نجهل لغة العرب .. فماذا نقول نحن ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

لِتَخُطَّ بِدُونِ كَلَلٍ وَلاَ مَلَلٍ عَلَى أُولَى الصَّفَحَاتِ

لغتي العربية

أبت نفسي مفارقة هذه الزاوية حتى تخط الأنامل بعضا من كنوز لغتنا الجميلة ، كيف أبارح المكان وكل زاوية فيه تبهرني ، وتشدني ، فعلا فالمكان يؤلف بسرعة .. لإنها لغة القرآن .. فعيب علينا أن نفسد رونقها ,,

يأبى القلم أن يبارح المكان حتى يترك خلفه الأثر..

.. لنقطف زهرة من بستان لغة الضاد الرائعة

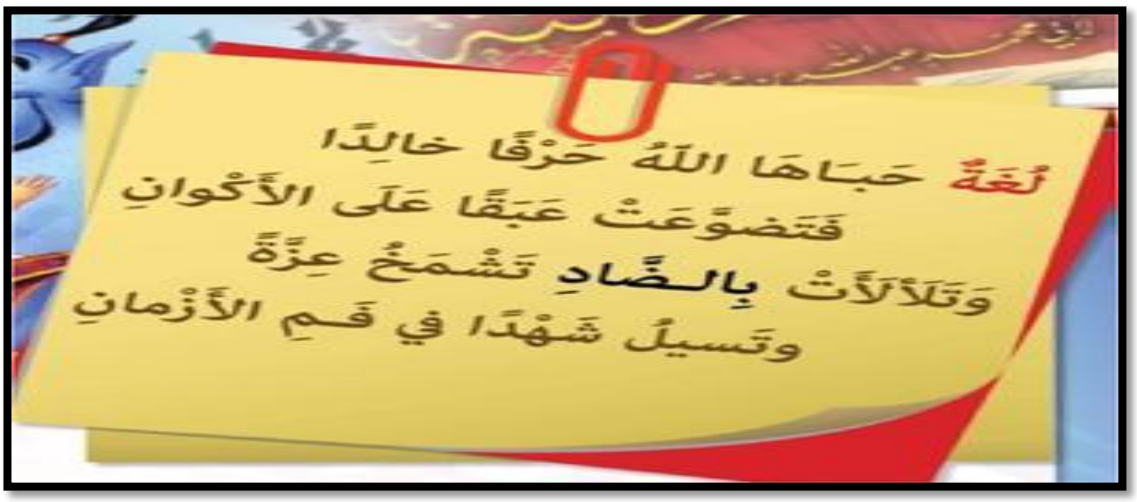

لغة إذا وقعت على أسماعنا كانت لنا بردا على الأكباد

ستظل رابطة تؤلف بيننا فهي الرجاء لناطق بالضاد

": قال ابن تيميّة رحمه الله

اعلم أنّ اعتياد اللغة يؤثر في العقلِ والخلقِ والدينِ تأثيراً قويّاً بيّناً ، ويؤثر أيضاً في مشابهةِ صدرِ هذه الأمّةِ من الصحابةِ والتابعين ، ومشابهتهم تزيد العقلَ والدينَ والخلقَ ، وأيضاً فإنّ نفس اللغة العربية من الدين ، ومعرفتها فرضٌ واجبٌ ، فإنّ فهم الكتاب والسنّة فرضٌ ،ولا يُفهم إلاّ بفهم اللغة العربية ، وما لا يتمّ الواجب إلاّ به فهو واجب

و قال ابن تيميّة رحمه الله أيضاً :"

فإنّ اللسان العربي شعار الإسلام وأهله ،

واللغات من أعظم

شعائر الأمم التي بها يتميّزون

" اقتضاء الصراط المستقيم

"قال ابن قيّم الجوزيّة رحمه الله :

وإنّما يعرف فضل القرآن مَنْ عرف كلام العرب ، فعرف علم اللغة وعلم العربية ، وعلم البيان ، ونظر في أشعار العرب وخطبها ومقاولاتها في مواطن افتخارها ، ورسائلها

"قال مصطفى صادق الرافعي رحمه الله :

ما ذلّت لغة شعبٍ إلاّ ذلّ ، ولا انحطّت إلاّ كان أمره في ذهابٍ وإدبارٍ ،

ومن هذا يفرض الأجنبيّ المستعمر لغته فرضاً على الأمّة المستعمَرة ،

ويركبهم بها ، ويُشعرهم عظمته فيها ، ويستلحِقهم من ناحيتها ،

فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثةً في عملٍ واحدٍ

أمّا الأول

فحَبْس لغتهم في لغته سجناً مؤبّداً

وأمّا الثاني

فالحكم على ماضيهم بالقتل محواً ونسياناً

وأمّا الثالث

فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها ، فأمرُهم من بعدها لأمره تَبَعٌ

قال المستشرق الألماني يوهان فك

إن العربية الفصحى لتدين حتى يومنا هذا بمركزها العالمي أساسياً لهذه الحقيقة الثابتة ، وهي أنها قد قامت في جميع البلدان العربية والإسلامية رمزاً لغوياً لوحدة عالم الإسلام في الثقافة والمدنية ، لقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على أنه أقوى من كل محاولة

يقصد بها زحزحة العربية الفصحى عن مقامها المسيطر ، وإذا صدقت البوادر ولم تخطئ الدلائل فستحتفظ العربية بهذا المقام العتيد من حيث هي لغة المدنية الإسلامية

قال المستشرق الفرنسي رينان":

من أغرب المُدْهِشات أن تنبتَ تلك اللغةُ القوميّةُ وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمّةٍ من الرُحّل ، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرةِ مفرداتها ودقّةِ معانيها وحسنِ نظامِ مبانيها ، ولم يُعرف لها في كلّ أطوار حياتها طفولةٌ ولا شيخوخةٌ ، ولا نكاد نعلم من شأنها إلاّ فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تُبارى ، ولا نعرف شبيهاً بهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملةً من غير تدرّج وبقيت حافظةً لكيانها من كلّ شائبة

قال المستشرق المجري عبد الكريم جرمانوس":

إنّ في الإسلام سنداً هامّاً للغة العربية أبقى على روعتها وخلودها فلم تنل منها الأجيال المتعاقبة على نقيض ما حدث للغات القديمة المماثلة ، كاللاتينية حيث انزوت تماماً بين جدران المعابد . ولقد كان للإسلام قوة تحويل جارفة أثرت في الشعوب التي اعتنقته حديثاً ، وكان لأسلوب القرآن الكريم أثر عميق في خيال هذه الشعوب فاقتبست آلافاً من الكلمات العربية ازدانت بها لغاتها الأصلية فازدادت قوةً ونماءً . والعنصر الثاني الذي أبقى على اللغة العربية هو مرونتها التي لا تُبارى ، فالألماني المعاصر

مثلاً لا يستطيع أن يفهم كلمةً واحدةً من اللهجة التي كان يتحدث بها أجداده منذ ألف سنة ، بينما العرب المحدثون يستطيعون فهم آداب لغتهم التي كتبت في الجاهلية قبل الإسلام

الاستثمار في اللّغة الأم ومستقبلها الوطني والعربي والدولي

تعدّ اللغة عنصرًا من عناصر الاتصال الأساسيَّة الذي يعتمد عليه النشاط الاقتصادي اعتمادًا كبيرًا، إذ إنّها الأداة الأساسية للتعامل الإنساني، ووحدة اللغة، وتطورها غير المحدود، فهو أحد الظروف الأكثر أهمية من أجل تعامل تجاري حر، وواسع النطاق، على المستوى الذي تتطلبه الرأسمالية الحديثة، ومن أجل التجميع الحرّ والعريض، لكل أفراد المجتمع من الطبقات المختلفة، وأخيرًا من أجل إقامة ارتباط وثيق بين السوق، والشركاء كلهم كبيرًا كان أو صغيرًا ، بائعًا أو مشتريًا

يقول المستشار الألماني "ويلي براندت

إذا أردتُ أن أبيعـك بضاعتي، يجب أن أتحدث بلغتك،

إذا أردتُ أن أبيعـك بضاعتي، يجب أن أتحدث بلغتك،

وإذا أردتَ أن تبيعني بضاعتـك، فعليك أن تتحدث الألمانيـة

و لعلّ ذلك ما يفسر اتجاه العالم المتقدم كلّه إلى تعظيم العائد الاقتصادي لاستخدام اللّغة الأم، ولاسيما بعد أن أثبتت نظرية النمو الجديدة

أنّ الاستثمار في تعليم اللغة الأصلية في المجالات التكنولوجية؛ يعد استثمارًا مثاليًّا طويل الأجل، تتعاظم فوائده كلما أحسنت

المؤسسات التعليمية والثقافية إدارته، واستشراف أهميته و يمكن للّغة العربية شأنها شأن اللّغات"الحضارية" الحديثة، ..

تحسين الاقتصاد من خلال ما يسمى بالتصدير اللغوي للبرامج والتقنيات، التي تعالج منظومتها

وقفة تأمل في سورة الاخلاص

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

اللَّهُ الصَّمَدُ

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ

ملامح بلاغية من سورة الإخلاص

سبب التسمية:

1- لأن قراءتها خلاص من عذاب الله.

2- أو لأن فيها إخلاصًا لله -تعالى- من شريك، وولد، وند.

3- أو لأنها خالصة لله -تعالى- ليس فيها أمر ولا نهي.

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)

(قُلْ): افتتحت السورة بفعل الأمر؛ لإظهار العناية بما بعد هذا الأمر من توجيهات حكمية، وسبب آخر: أن هذه السورة نزلت ردًّا على المشركين الذين قالوا للنبي -صلى الله عليه وسلم-: "انسب لنا ربك".

فكانت جوابًا عن سؤالهم فلذلك قيل له: (قُلْ)

(هُوَ): ضمير الشأن، والسر في تصدير الجملة به للتنبيه من أول الأمر على فخامة مضمونها مع ما فيه من زيادة تحقيق وتقرير؛ فإن الضمير لا يُفهم منه من أول الأمر إلا شأن مهم له خطر جليل؛ فيبقى الذهن مترقبًا لما أمامه مما يفسره ويزيل إبهامه.

(اللَّهُ أَحَدٌ): الأحد الذي لا يدخل في العدد، والواحد يدخل في العدد، فلا يقال: أحد واثنان كما يقال: واحد واثنان، ولا يقال: رجل أحد كما يقال: رجل واحد، ولذلك اختص به -تعالى-.

و"أحد" صفة مشبهة مثل: "حسن"، يقال: وَحُد مثل: كَرُم، ووَحِد مثل: فَرِح.

وصيغة الصفة المشبهة تفيد تمكن الوصف في موصوفها بأنه ذاتي له؛ فلذلك أوثر هنا "أحد"

على "واحد"؛ لأن لفظ "واحد" اسم فاعل لا يفيد التمكن.

فـ"واحد" و"أحد" وصفان مصوغان بالتصريف لمادة متحدة وهي: مادة الوَحْدة، يعني: التفرد، ولا يوصف بالأحدية غير الله -تعالى-.

والمعنى: الذي سألتموني عنه هو الله الواحد في الألوهية والربوبية، الموصوف بصفات الكمال والعظمة، المنفرد عن الشبيه والمثيل والنظير. وابتدي لهم بأنه واحد؛ ليعلموا أن الأصنام ليست من الإلهية في شيء.

(اللَّهُ الصَّمَدُ)

الصمد هو: الذي يُصمد إليه في الحاجات ولا يقدر على قضائها إلا هو، والصمد: الكامل الذي لا عيب فيه.

وقال أبي بن كعب -رضي الله عنه-:

"تفسيره من قوله -تعالى-: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)".

وقال ابن عباس -رضي الله عنهما-: "الصمد: الذي لا جوف له"، ووجه ذلك من حيث اللغة أن الصمد: الشيء المصمد الصَّلب الذي ليس فيه رطوبة ولا رخاوة، ومعناه: الذي لا يأكل ولا يشرب، وهو الغني عن كل شيء فهو صفة كمال، والقصد التنبيه على أن الله -تعالى- بخلاف من أثبتوا لهم الإلهية بالباطل.

(اللَّهُ الصَّمَدُ): جملة محكية بالقول المحكية به جملة (اللَّهُ أَحَدٌ)، وفصلت عن التي قبلها؛ لأن هذه الجملة مسوقة لتلقين السامعين، فكانت جديرة بأن تكون كل جملة مستقلة بذاتها غير ملحقة بالتي قبلها بالعطف على طريقة إلقاء المسائل على المتعلم نحو أن يقول: عنترة من فحول الشعراء، عنترة من أبطال الفرسان.

ولهذا الاعتبار وقع إظهار اسم الجلالة في قوله:

(اللَّهُ الصَّمَدُ)، وكان مقتضى الظاهر أن يقال: "

هو الصمد".

وصيغة (اللَّهُ الصَّمَدُ) صيغة قصر بسبب تعريف المسند والمسند إليه "المبتدأ والخبر"؛ فتفيد قصر صفة الصمدية على الله -تعالى-، وهو قصر قلب،

فالأصل: الصمد الله، وذلك لإبطال ما تعوده أهل الشرك في الجاهلية من دعائهم أصنامَهم في حوائجهم، والفزع إليها في نوائبهم

(لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)

من يُصمد إليه لا يكون من حاله أن يلد؛

لأن طلب الولد لقصد الاستعانة به في إقامة شؤون الوالد وتدارك عجزه؛ فبعد أن أبطلت الآية الأولى تعدد الآلهة بالأصالة والاستقلال، أبطلت هذه الآية تعدد الإله بطريق تولد إله عن إله؛ لأن المتولد مساوٍ لما تولد عنه

وجملة (لَمْ يُولَدْ) عطف على جملة (لَمْ يَلِدْ)

أي: ولم يلده غيره، وهي بمنزلة الاحتراس سدًّا لتجويز أن يكون له والد؛ فأردف نفي الولد بنفي الوالد، وإنما قدم نفي الولد؛ لأنه أهم إذ قد نَسبَ أهل الضلالة الولد إلى الله -تعالى-، ولم ينسبوا إليه والدًا.

(وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

في معنى التذييل للجمل التي قبلها؛

لأنها أعم من مضمونها؛ لأن تلك الصفات المتقدمة صريحها وكنايتها لا يشبهه فيها غيره مع إفادة هذه انتفاء شبيه له فيما عداها مثل صفات الأفعال: كالخلق، وغيرها.

(كُفُوًا): معناه المساوي والمماثل في الصفات

(أَحَدٌ): وهي هنا بمعنى إنسان أو موجود، وحصل بهذا جناس تام مع قوله:

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، وتقديم خبر كان على اسمها للرعاية على الفاصلة، والاهتمام بذكر الكفء عقب الفعل المنفي؛ ليكون أسبق إلى السمع. والله ولي التوفيق.

كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جالسا مع أصحابه ذات يومٍ فسألهم: أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فتعجبوا من ذلك السؤال الصعب، فكيف يمكن قراءة ثلث القرآن في ليلة واحدة؟ ولكن الرسول الكريم صلى الله عليه واله وسلم الذي وصفه الله بأنه رؤوف رحيم بالمؤمنين، أخبرهم بسورة تساوي ثلث القرآن فقال لهم:

(قُل هُو اللهُ أحد تعْدلُ ثُلُث القُرْآن)[رواه البخاري].

فما هي أسرار تلك السورة العظيمة، وهل يمكن للغة الأرقام أن تكشف لنا معجزة جديدة تثبت عظمة هذه السورة؟ لنبدأ هذه الرحلة الممتعة في سورة الإخلاص لنشاهد سلسلة من التوافقات العجيبة مع الرقم سبعة عسى أن نزداد إيمانا بخالق السماوات السبع عز وجل

كما رتَّب البارئ عز وجل كل شيء في هذا القرآن بإحكام، نجد ترتيباً مذهلاً لاسمه الأعظم (الله) في سورة الإخلاص. وكما نعلم سورة الإخلاص آياتها أربعة، كل آية تحوي عدداً محدداً من أحرف لفظ الجلالة (الله)، أي الألف واللام والهاء:

1_ قل هو الله أحد:	عدد أحرف الألف واللام والهاء (7).
2. الله الصمد:	عدد أحرف الألف واللام والهاء (6).
3 . لم يلد ولم يولد:	عدد أحرف الألف واللام والهاء (4).
4 . ولم يكن له كفواً أحد:	عدد أحرف الألف واللام والهاء (5).

نكتب هذه الأرقام في جدول:

رقم الآية	(1)	(2)	(3)	(4)
عدد حروف الألف واللام والهاء	7	6	4	5

إذن نحن أمام عدد محدد من أحرف لفظ الجلالة في كل آية كما يلي: (5.4.6.7) عند صفّ هذه الأرقام نجد عدداً جديداً هو (5467) وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة

$$5467 \div 7 = (781)$$

ليس هذا فحسب، بل إن كل آية من هذه الآيات الأربع تحوي عدداً محدداً من الكلمات كما يلي:

الآية الأولى (4) كلمات، الآية الثانية عدد كلماتها (2)،

الآية الثالثة عدد كلماتها (5)، الآية الرابعة عدد كلماتها (6).

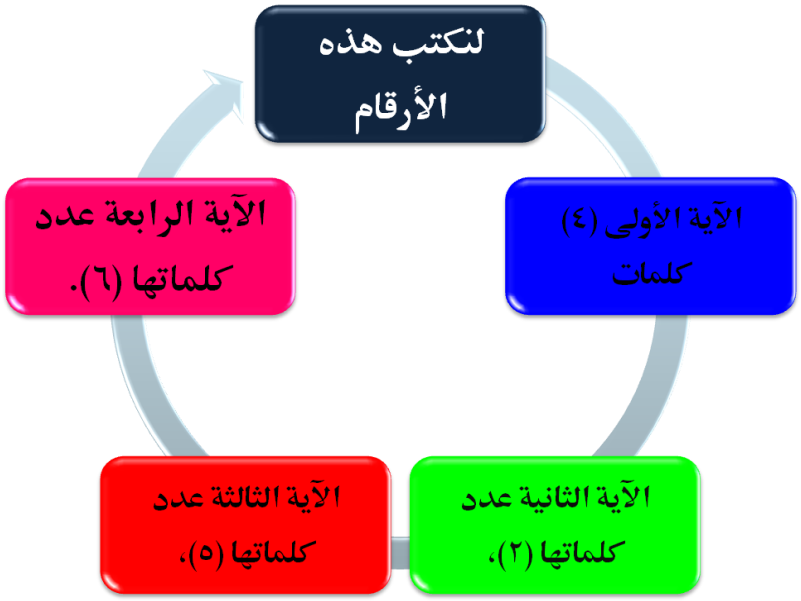

إذن

عدد كلمات كل آية هو:

(6.5.2.4)

بصفّ هذه الأرقام نجد عدداً هو (6524) من مضاعفات السبعة:

932 =7 ÷ 6524

6524= 7 ×932

إن هذه الكلمات منها ما يحوي حرف

(ألف أو لام أو هاء) ومنها ما لا يحوي هذه الأحرف الخاصة بلفظ الجلالة.

ولو أحصينا الكلمات التي فيها (ا ل ه) نجد عددها 14 كلمة (أي 7 ×2)، تتوزع هذه الكلمات على الآيات كما يلي:

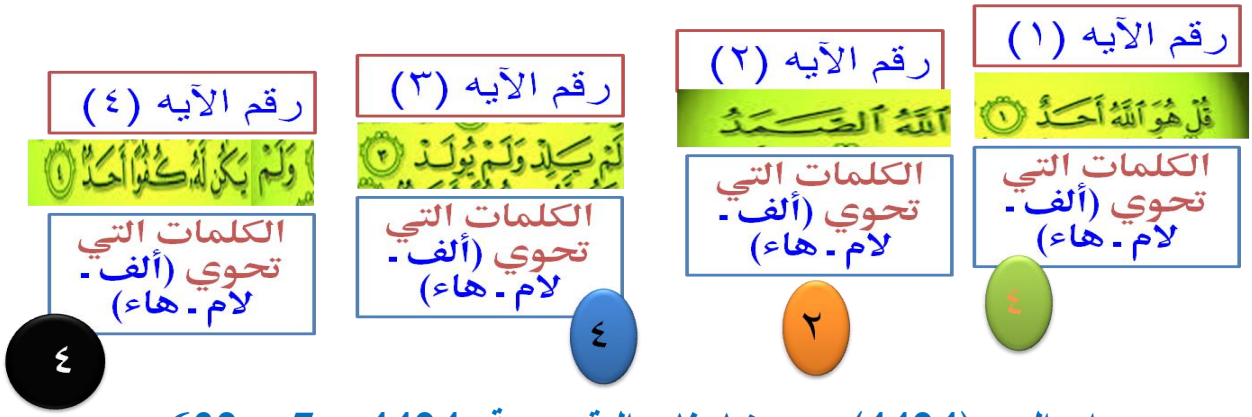

إن العدد (4424) من مضاعفات الرقم سبعة: 4424 ÷ 7 = 632

4424=7 ×632

والآن نذهب إلى حروف كلمة (الله) .

الألف واللام والهاء في هذه السورة التي تعبّر عن وحدانية الله تعالى، هل يبقى النظام قائماً ليشمل هذه الحروف؟ كلمات وأحرف لفظ الجلالة

حتى أحرف لفظ الجلالة في كل آية والتي تناسبت مع الرقم سبعة كما رأينا سابقاً نجد نظاماً يربط بين كلمات كل آية وما تحويه من هذه الأحرف، لنكتب عدد كلمات كل آية وما تحويه هذه الآية من الألف واللام والهاء:

الآيـة الأولى	الآيـة الثانية	الآيـة الثالثة	الآيـة الرابعة
(قُلْ هُو اللهُ أحد):	(اللهُ الصمدُ):	(لـمْ يلدْ ولـمْ يُولدْ):	(ولـمْ يكُنْ لـهُ كُفُوا أحد):
عدد كلماتها (4)	عدد كلماتها (2)	عدد كلماتها (5)	عدد كلماتها (6)
عدد حروفها من لفظ الجلاله (الله) (7)	عدد حروفها من لفظ الجلاله (الله) (6)	عدد حروفها من لفظ الجلاله (الله) (4)	عدد حروفها من لفظ الجلاله (الله) (5)

إن العدد الذي يمثل توزع كلمات وأحرف لفظ الجلالة عبر آيات السورة هو:

(56456274) من مضاعفات الرقم سبعة:

74 62 45 56 ÷ 7 = 8065182

إن النظام الرقمي الذي نكتشفه اليوم في هذه السورة العظيمة ليس مجرد أرقام، بل لهذه الأرقام لغتها وتعبيرها، وهذا ما سنجد له صدى من خلال دراسة أحرف السورة وكيف توزعت على الآيات. وفي سورة الإخلاص لدينا أربع آيات يمكن تقسيمها إلى قسمين:

1 . (قل هو الله أحد. الله الصمد) إثبات لوحدانية الله.

2 . (لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد):نفي الولد والشريك عن الله.

كلمة (الرحْمن)

إن الحروف المشتركة بين كلمة (الرحْمن) وبين

قوله تعالى: (لم يلد ولم يولد)

هي اللام والميم، لندرس توزع هذين الحرفين:

كلمة (الرحْمن)				
قوله تعالى (لم يلد ولم يولد)				
لم	يلدْ	و	لم	يُولدْ
2	1	0	2	1

إن العدد الذي يمثل توزع حروف اسم (الرحْمن)

هو من مضاعفات الرقم سبعة:

$$12012 \div 7 = 1716$$

$$12012 = 7 \times 1716$$

عظمتها

من أعظم أبواب الفرج سورة الإخلاص

و قد ورد أنها تعدل ثلث القران

اخرج مسلم و الترمذي عن أبي هريرة ,رضي الله عنه ,قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:"احشدوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القران

"فحشد من حشد فقرأ {قل هو الله أحد} ثم دخل ,فقال بعضنا لبعض :انا نرى هذا خبرا جاءه من السماء فذلك الذي ادخله. ثم خرج النبي صلى الله عليه

و سلم فقال:"إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القران ألا إنها تعدل ثلث القران".

و قيل :معنى كونها تعدل ثلث القران :أن ثواب قراءتها يوازي قراءة ثلث القران.

من قرأها 10مرات بنى الله له بيتا في الجنة.

من قرأها في مرضه الذي يموت فيه ’لم يفتن في قبره,ة أمن من ضغطة القبر,و حملته الملائكة بأكفها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة.

من قرأ"قل هو الله أحد" حين يدخل منزله ,نفث الفقر عن أهل ذلك البيت.

من قرا "قل هو الله احد"50 مرة غفرت له ذنوب 50سنة..

من قرأها في كل يوم 50مرة,نودي يوم القيامة من قبره: قم يا مادح الله ادخل الجنة".

التوصيات

1- الاهتمام بالأسرة :

فالأسرة هي رأس الرمح في العملية التربوية والتعليمية ، فدور الأسرة متمم لدور المؤسسات التعليمية مما يوجب أن يكون هنالك تثقيف وتعليم للأسر ليتكامل دورها مع دور مؤسسات التعليم لتحقيق الأهداف التربوية المتوخاة ، وهي الحفاظ على الهوية الإسلامية

2- العناية بتعليم المرأة وإعدادها لتكون أماً مسلمة تربي أجيالاً مسلمين :

وهذه من الأساسيات في التربية والتعليم ، فإن تعليم المرأة اللغة العربية وشئون دينها يمثل أهمية قصوى ويوفر كثيراً من الجهود ، فالطفل يكتسب المعارف الأساسية في سنوات عمره الأولى والأم هي الأقرب للطفل في تلك المرحلة من العمر ، فإعداد الأمهات هو من أهم الركائز التي يبنى عليها كيان الأسرة ،(فالأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق) وما تلقنه الأم لأطفالها منذ الصغر سيبقى محفوراً في الذاكرة

3-التركيز على الأطفال صغار السن في مرحلة رياض الأطفال والتمهيدي

والمرحلة الابتدائية لتعليم اللغة العربية ولغرس القيم والمبادئ الإسلامية

في نفوسهم منذ الصغر وتربيتهم على مكارم الأخلاق والفضائل والعفة

والصدق والأمانة والاعتدال ... الخ .

انتهاج أساليب تعليم مشوقة وجذابة لتعليم الأطفال وتغريبهم وتحبب

لهم التعرف على دينهم والافتخار بهويتهم .

4. غرس محبة اللغة العربية في نفوس الناشئة، باعتبار أنها لغة القرآن الكريم، الذي بفضله حفظ لنا لغتنا من الضياع، والبحث عن الوسائل التي ترغب الطلاب في تعلم اللغة العربية، وذلك من خلال تطوير المناهج،

وتيسير القواعد.

وفي الختام

1- أختم ورقتي العلمية عن آية قرآنية كريمة جمعت كل أحرف

((اللغة العربية))

وهذه من مظاهر الإعجاز البياني والنظم في القرآن الكريم ان تجد آية كريمة

جمعت الحروف العربية كلها ،وهي الآية 29"من سورة الفتح وسورة الفتح مدنية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق عند انصرافه صلى الله عليه وسلم من الحديبية ، وآياتها 29"نزلت بعد الجمعة، وهى في الجزء السادس والعشرين ولما نزلت هذه السورة قال صلوات الله عليه : لقد أُنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلى من الدنيا وما فيها

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً)، أخرجه الإمام أحمد

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

وهذه الآية" 29" من سورة الفتح

سبحان الله من إعجاز القرآن هذا

وأبلغ عبارة قالها البيروني عن اللغة العربية:

" والهجو بالعربية أحب إلي من المدح بالفارسية".

لقد صدق فيما قال،

((ومن ذاق عرف، ومن عرف اغترف))..

سبحان الله من إعجاز القرآن

و أقول قولي هذا

و استغفر الله لي و لكم.

اعداد وتقديم

أ/د نوال حسن عبد الغني بخاري